لانه غير مقصود بل متبوعه معه الا ترى انك اذا قلت اعجبني زيد علمه فانما
الاسناد الى العلم دون زيد فخرج بقولنا مع متبوعه البدل عن هذا الحد وقوله
يتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف العشرة شرط لتمام الحد لان الحد
بما قبله قد تم ولم يستغن بقوله تابع يتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف
العشرة لان الجزء قد يتوسط بين الصفات وعرضنا حد بعضها عن بعض
فلو حد العطف بذلك لدخل فيه بعض الصفات وسياق الكلام على حروف
العطف في فصل الحروف **قوله** واذا عطف على الضمير المتصل المرفوع
اكد بمنفصل مثل ضربت انا وزيد لان المتصل المرفوع باكيد اتصاله
لفظا ومعنى حتى صار كالجزء من الفعل ولذلك سكنوا اللام في نحو ضربت
وخرجت فلما صار كالجزء كرهوا العطف عليه في الصورة فاتوا باسم منفصل
موافق له في المعنى ليكون كانهم عطفوا عليه في الصورة الا ان يقع فصل
فيجوز تركه ويجوز الاتيان به اما الاتيان به فعلى ما تقدم واما تركه
فلطول الكلام كقوله تعالى ما اشركنا ولا اباونا وما عبدنا من دونه
من شيء نحن ولا اباونا **قوله** واذا عطف على المضمر المجرور اعيد
الخافض مثل مررت بك وبزيد لان اتصال المضمر المجرور بالجار اشد
من اتصال الفاعل بالفعل فكره ايضا ان يعطف عليه في الصورة وليس
للمجرور مضمر منفصل فاعيد العامل الاول ليكون كالمستقل بنفسه
فقالوا مررت بك وبزيد ولذلك قالوا المال بينك وبين زيد فاعادوا
بين لهذا الغرض الا ترى انه لو قيل المال بينك لم يستقم اذ لا يفصل

البينية

البينية الا في متعدد فثبت انه لم تعد الثانية الا لما ذكرناه **قوله**
والمعطوف في حكم المعطوف عليه يريد فيما يجب له ويمتنع
كما اذا وقع صلة وعطف عليه جملة اخرى فانه يشترط فيها ما يشترط
في الاولى وكذلك اذا وقع خبرا او حالا او ما اشبهه ومن ثم لم
يجز فيما زيد بقائم او قائما ولا ذاهب عمرو الا الرفع لانك لو جعلته
عطفا مشتركا بينه وبين قائم وقائم خبر عن زيد فيجب ان يكون
ذاهب عمرو يصح خبرا عن زيد ايضا ولو قلت ما زيد بذاهب عمرو لم يصح
فكذلك اذا جعلته معطوفا عليه وكذلك لو قلت ولا ذاهبا عمرو
بالنصب لانه ايضا مشترك بينه وبين الخبر فاما اذا قلت ليس قائما
ولا ذاهبا عمرو فهذه جائزة ولكن ليس عطف ذاهبا على قائما وعمرو فاعل
لذاهب لانه لو كان معطوفا عليه لفسد على ما ذكرناه ولكن على ان يكون
ذاهبا عمرو جملة معطوفة على الجملة التي قبلها وقدم الخبر فيها على الاسم
كانك قلت ليس زيد قائما ولا عمرو ذاهبا **فان قلت** فلم
لم يقدر ذلك في المسئلة الاولى وهي ما زيد قائما **قلت** ذلك فيما يقدر
لانه لا يتقدم الخبر على الاسم معمولا لها في الجملة التي تدخل هي عليه فلان
لا يكون ذلك في المعطوف لانه فرعها اجدر **قوله** وانما جاز الذي
يطير فيغضب زيد الذباب لانها فاء السببية ويغتفر بها الاغراض
ان يقال يطير صلة الذي وفيه ضمير يعود عليها ويغضب زيد معطوف
على الصلة ولا ضمير فيه فيصح ان يكون صلة فبطل عطفه على يطير

Copyright © King Saud University